الاستماع

الصداقة

الإنسان كائن اجتماعي بطبعه، ونجاحه في اختيار الأصدقاء واستمرار علاقات ناجحة معهم أمرٌ مهمّ لصحّته النفسيّة والجسميّة، ولاستمتاعه بحياة فضلى.

والصداقة ضرورية للشباب؛ لأنها تمدّهم بالنصائح التي تحميهم من الزلل، وتزداد أهميّتها كلما تقدّم بهم العمر حين يضعف البدن، فيستمدّ المرء من أصدقائه العطف والمحبّة، وهي الملاذ للجميع عند الضيق والشدّة.

ومن حقوق الصديق: المبادرة إلى مساعدته، وكتمان سرّه، وستر عيوبه، وحسن الإصغاء إليه عند الحديث، والدفاع عنه في غيبته، والوفاء لأهله، وإظهار السرور لرؤيته، والسّلام عند لقائه.

ومن الواجب حثّ الأبناء على اختيار الصحبة الحسنة، والاعتدال في عدد الأصدقاء، وفي مقدار الوقت الذي يقضونه معهم، فلا تكون على حساب الحريّة الشخصيّة والتفرّد وتنمية المواهب الخاصّة.

أما الأشخاص الذين تربطنا بهم علاقة اجتماعية لا تصل إلى درجة الصّداقة، فعلينا الإحسان إليهم والتأدب معهم، والتماس الأعذار لهم، والهدوء في مجلسهم مع حسن الحديث.

(د. أسامة سعد أبو سريع، الصداقة من منظور علم النفس، بتصرف)

أسئلة النص:

1. علل ما يأتي:

أ- تكون العلاقات الناجحة مع الأصدقاء أمر مهمّ للمرء.

تكوين العلاقات الناجحة مع الأصدقاء أمرٌ أساسيّ للمرء، ولصحته النفسيّة والجسميّة، واستمتاعه بحياةٍ فُضلى، فالإنسان كائنٌ اجتماعي بطبعه.

ب- تزداد أهمية الصداقة كلما تقدم بنا العمر.

لأنها تمدنا بالعطف والمحبّة، وهي الملاذُ عن الضيق الشدّة.

2. عدّد ثلاثة من حقوق الصديق على صديقه.

المبادرة إلى مساعدته، وكتمان سرّه، وستر عيوبه، وحسن الإصغاء إليه عند الحديث، والدفاع عنه في غيبته، والوفاء لأهله، وإظهار السرور لرؤيته، والسلام عند لقائه.

3. اذكر أمرين يجب مراعاتهما عند اختيار الأصدقاء.

الاعتدال في عدد الأصدقاء، ومقدار الوقت المقضي معهم.

4. هل تكون الصداقة عبئاً على صاحبها في بعض الأوقات؟

تكون الصداقة عبئاً على صاحبها إذا كانت على حساب الحريّة الشخصية، والتفرّد، وتنمية المواهب الخاصّة.

5. ورد في النصّ آداب للتعامل مع الأفراد الذين تربطنا بهم علاقة لا ترقى إلى مستوى الصداقة، هاتِ اثنين منها.

الإحسان إليهم، والتأدب معهم، والتماس الأعذار لهم، والهدوء في مجلسهم مع حسن الحديث.

6. اذكر أسباباً أخرى تجعل الإنسان محتاجاً إلى الصديق في رأيك.

مشاركته أفكاره ومشاعره، ومشاورته في أعماله.

7. تضمن كل بيت ممّا يأتي رأياً في الصداقة، بيّن أثره في اختيار الصديق والحفاظ على صداقته:

أ- قال طرفة بن العبد:

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينهِ فكل قرينٍ بالمُقارنِ يقتدي

إذا أردتَ أن تعرف شخصاً فاسأل عن الأشخاص الذين يصادقهم، لأن كل صديقٍ يقتدي بصديقه.

ب- قال بشار بن بُرد:

إذا كنتَ في كلِّ الأمور معاتباً صديقكَ لم تلقَ الذي لا تُعاتبه

تجنّب لوم الصديق ومعاتبته في كلّ شيء.

8. اقترح عنواناً آخر مناسباً للنصّ.

أدب الصداقة، أهمية الصداقة وحقوقها.